جـــــامعة باجي مخـــتار - عنـــــــابة

قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

الأستاذة: إ.بنين سنة ثانية ارطوفونيا

المقياس: علم النفس اللغوي المحاضرة: 04

**\**

**1.تعريف اللغة:**

يقول الجرجاني أن ":اللغة من اللغو وهو الكلام غير المعقود عليه ،وهو ما يعبر به كل قوم عن أغراضهم، ومنهم من يرى أن اللغة هي عبارة عن مجموعة من الرموز المنطوقة تستخدم كوسائل للتعبير أو الاتصال مع الغير، و قد تشمل على لغة الكتابة أو لغة الحركات المعبرة .

إذن اللغة هي وسيلة الاتصال و التخاطب بين الناس، و هي سبيل التفاهم بينهم، و الأطفال يستجيبون إلى اللغة التي ترد إلى مسامعهم قبل أن تولد لديهم القدرة على استخدامها.

**الفرق بين اللغة والكلام واللسان:**

**اللسان:** يشتمل على عدة لغات فاللسان العربي مثلا يتضمن عدة لغات كلغة قريش ولغة أهل الحجاز فاللسان هو النموذج الاجتماعي الذي استقرت عليه اللغة بمعنى اللسان هو النموذج السوي في السلوك اللغوي، حيث يحاول الفرد أن يكون لسانه أقرب إلى الفصحى، والفصحى هي ذلك النموذج المثالي الذي يحاول كل فرد من أقوال ملفوظة أو مكتوبة.

**اللغة والكلام:** هما جانبان متناظران لظاهرة واحدة، الأول منهما هو الجانب الفردي من السلوك اللفظي، والثاني هو السلوك الاجتماعي، ودراسة الكلام تتطلب من الباحث دراسة العوامل الشخصية المميزة للفرد في سلوكه اللغوي، حيث ترتبط اللغة بدراسة السمات المشتركة في أحاديث الأفراد للتوصل إلى وجود لغة مشتركة بينهم يتفاهمون بها.

في هذا الإطار، فاللغة والكلام كلاهما سابقين للسان لان اللسان يتكون ويستقر إلا بعد أجيال فاللسان يتأثر بالكلام واللغة ويؤثر فيهما.

**2.مميزات اللغة الإنسانية :**تتميز اللغة الإنسانية بما يأتي:

* أنها صوتية، أصلها النطق.
* أن لها رموز عرفية يختارها وينظمها العرف الاجتماعي ولا يحكمها المنطق .وهذه الرموز تحمل دلالة و معنى يعرفها المتكلمان.
* أن لها نظام أو أنها محكومة بقواعد يساعد على تنظيم عملية استعمالها.
* أنها مركبة تتألف من وحدات لغوية وتخضع لقواعد تأليف وحدات الكلمات والجمل.
* أنها تمكن الإنسان من استبدال كلمة بكلمة في ملفوظ معين إذ تتغير حسب الموقف الذي يوجد فيه.
* أنها تمكن الإنسان من القدرة على تعميم الألفاظ للدلالة على أشكال أو أشياء معينة.
* أنها تتنوع حسب تنوع الجماعات التي تستخدمها تحت تأثير عاملي الزمان والمكان (والظروف الجغرافية والطبيعية).
* أنها تتسع للتعبير عن كل خبرات ومعارف وتجارب وآمال و أحزان وأفراح الإنسان.
* أنها تمكن الإنسان من التعبير عن الأشياء الحسية العينية والأشياء المجردة.
* أنها تمكن الإنسان من التعبير عن الأحداث أو الأشياء البعيدة عنه في الزمان والمكان.
* أنها مكتسبة من المحيط الذي يعيش فيه.
* كما أنها نامية حيث تتطور بشكل مستمر من حيث المفردات والقواعد وأنظمة الأصوات حتى تستجيب لتغيرات وتطورات المجتمع المتسارعة.

**3. مستويات اللغة:**   
تتأثر اللغة على مستويات مختلفة وهذه المستويات هي:  
 **المستوى الصوتي(الفونيمي):**حيث يعد الإنسان أكثر المخلوقات قدرة على إصدار وأداء الأصوات من أجل التعبير عما يريده ويتم ذلك عن طريق الكلام المنطوق، أو الإشارات والإيماءات المختلفة المعبر عن إشارات معينة.   
**المستوى المعجمي:** ويقصد به الحصيلة اللغوية التي يتم من خلالها التواصل والاتصال، وجدير بالذكر أن نشير إلى أن لكل مجتمع حصيلته اللغوية التي تشير إلى مجموعة الألفاظ ذات الدلالة الاجتماعية التي تُفهم في سياق ما يقره الجماعة اللغوية، حيث أن هذه الحصيلة تكتسب عن طريق التفاعل والاتصال .  
 **المستوى النحوي(التركيبي):**وهو عبارة عن إعراب الكلمات داخل الجمل وضبطها بالشكل وتتراكب الوحدات الصوتية لتكون الوحدات الكلامية، فالمستوى النحوي يبحث في كلمات الجملة وتراكيبها وترتيبها وأثر كل كلمة منها في الأخرى تقديما وتأخيرا ، أي علاقة كلمات الجملة ببعضها البعض، وكذلك أنواع الجمل ووظيفتها “اسمية أو فعلية” .

**المستوى الدلالي:** والمقصود به الاهتمام بالدلالة أو المعنى وقد اهتم هؤلاء العلماء بدراسة المعنى والدلالة التي تحملها أو تشحن بها الكلمات والجمل.

**المستوى البراغماتي :** وهي الاستعمال العملي أو النفعي للغة بمعنى تدرس السياقات التي تنتج فيها اللغة .

**4. وظائف اللغة:** يمكن فهم وظيفة اللغة من خلال الدور الذي تؤديه في حياة الإنسان:

النموذج التقليدي للغة يقتصر على ثلاث وظائف: الوظيفة الانفعالية، الوظيفة الندائية و الوظيفة المرجعية، و يقابل هذا النموذج مثلث الزوايا، المتكلم ( المرسل)، والمخاطب( أي المستقبل) والغائب (أي الشخص أو الحدث أو الشئ الذي نتحدث عنه)

أما حسب هاليداي **"halliday"** فيصنف وظائف اللغة إلى:

**1- الوظيفة النفعية (الوسيلة):** أي أن اللغة تسمح للأشخاص بإشباع حاجاتهم، التعبير عن رغباتهم.

**2- الوظيفة التنظيمية:** تسمح اللغة للفرد بالتحكم في سلوك الآخرين والطلب، لتنفيذ المطالب أو النهي، التوجيه، الإرشاد ...الخ.

**3- الوظيفة التفاعلية:** تستخدم اللغة للتفاعل مع الآخرين في العالم الاجتماعي.

**4-الوظيفة الشخصية:** تسمح بالتعبير عن الآراء، المشاعر، الاتجاهات، إثبات الهوية وكيانه الشخصي والتفكير.

**5- الوظيفة الاستكشافية:** يستخدمها الفرد لاستكشاف وفهم البيئة.

**6- الوظيفة الإخبارية:** نقل المعلومات إلى الآخرين أو عبر الأجيال.

**7- الوظيفة الرمزية:** يقتصر بعض الباحثين وظيفة اللغة في التواصل.

**8-الوظيفة التخيلية:** تسمح بالهروب من الواقع.